متى تقرر واشنطن محاربة الإرهاب؟.. وهل تفعل..؟!

عبد السلام حجاب

لأن المسألة تتعلق بالإستراتيجية الأميركية ومشاريعها بحساباتها الصهيونية في المنطقة، وما يشكله استهداف سورية، بتفتيت وحدتها الوطنية وضرب جيشها الوطني العقائدي عصبها الأهم، من نقطة علام فارقة وحاسمة في تلك الاستراتيجية.

فإن المواقف والتصريحات السياسية الأميركية، بما فيها التي تصدر عن قمة الهرم مؤخراً، تبقى مجرد كلام سياسي لا يغادر منطق ازدواجية المعايير وسياسة الكيل بمكيالين لخدمة الأغراض الاستراتيجية لسياسات واشنطن، حيث يمكن للمراقب الاستنتاج بأن واشنطن تسعى من وراء ذلك إلى تحقيق هدفين دعائيين أساسيين هما:

١- استثمار سياسي داخلي على ظهر الإرهاب يخدم حركة الرئيس أوباما وحزبه الديمقراطي في لعبة التنافس الديمقراطية شكلاً أمام الحزب الجمهورية في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

٢- توفير ما هو ممكن وملائم من صيغ وتدابير للتخفيف من مخاطر تداعيات الإرهاب بعد إخراجه من القمقم وتمدده ليضرب أطرافاً داخل حلف أوباما، الإضافة إلى سعي ممثلي الإدارة الأميركية السياسية والعسكرية لمحاصرة المآلات الإيجابية التي تمكنت إيران من تحقيقها بتوقيع الاتفاق النووي ودخولها نادي الكبار الدولي.

ولعل قراءة ما بين سطور زيارة وزير البنتاغون الأميركي أشتون كارتر إلى كل من الكيان الصهيوني والسعودية وحقيقة المصالح المشتركة بينهما، وكذلك زيارة الوزير كيري التي سيقوم بها إلى الدوحة التي من المقرر أن يلتقي فيها أيضاً وزير الخارجية الروسية لافروف. إنما تشي بمجملها بالبحث عن سبيل تخرج الرئيس أوباما من سياساته المأزومة الناجمة عن إنتاج الإرهاب وإغراق حلفه بالاستثمار فيه مع الحفاظ ما أمكن على المصالح الاستراتيجية للسياسة الأميركية الصهيونية في المنطقة وجوارها، وإن كان في الأمر مفارقة لا تتماشى مع الواقعية السياسية التي بدأت تفرض إيقاعها ببطء مشوب بالحذر على المشهد السياسي الدولي.

وعليه فإن مبادرة الرئيس الروسي بوتين بشأن تشكيل تحالف إقليمي أو دولي لمحاربة الإرهاب بالتنسيق والتعاون مع سورية، ستظل نقطة تجاذب سياسي سيطول أمده في حال لم تحسم واشنطن قرارها تجاه مسألتين:

١- التخلي عن سياسة احتكار محاربة الإرهاب المخادعة وقد وجدت فيها سبيلاً لفرض شروط سياسية لتحقيق مصالحها الاستراتيجية.

٢- رفع السطوة السياسية الأميركية عن قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بمحاربة الإرهاب وتجفيف منابعه ومصادر تمويله وتسليحه في سورية والعراق لاسيما والقرارات ٢١٧٠ و٢١٧٨ و٢١٩٩ بما يلزم دولاً وأشباه دول كتركيا والسعودية وقطر والأردن، تنفيذ ما تفرضه مندرجات هذه القرارات.

ولاشك في أنه من دون تحقيق نجاح في هاتين المسألتين فإن جهود المبعوث الدولي دي ميستورا ستدور في فراغ ما لم تصبح محاربة داعش والنصرة والتنظيمات الإرهابية والتكفيرية الأخرى «مسؤولية دولية جماعية»، ومقدمة لابد منها للحل السياسي للأزمة في سورية بإرادة وقيادة سورية إذ إن أي وصفة أخرى ستكون أشبه بترخيص غير معلن للإرهاب ما يعني إحباطاً مبرمجاً لجهود دي ميستورا، وهو ما يفرض منطق الواقعية السياسية أن يتضمنه في تقريره القادم أمام مجلس الأمن الدولي، بعد سلسلة اللقاءات والمشاورات التي أجراها في الفترة الماضية والتي كان آخرها محادثاته في موسكو وطهران ودمشق، ما يجعل أوراقه التي سيحملها إلى مجلس الأمن ليست مجرد أوراق تضاف لرفوف مجلس الأمن بل تقرير نزيه وواضح يستند إلى الأهمية الاستثنائية لتعاون إقليمي أو دولي منظم إلى جانب سورية في محاربة الإرهاب باعتبار ذلك المدخل الرئيسي للحل السياسي الذي يريده السوريون كأولوية لابد منها وقد مهدوا له بعقد لقاءين تشاوريين استضافتهما موسكو ويجري الإعداد حالياً لعقد موسكو ٣.

ويمكن القول إن السؤال حول متى تقرر واشنطن الحسم باتجاه محاربة الإرهاب من دون ازدواجية بالمعايير وهل تفعل ذلك، تبقى الإجابة عنه معلقة في أفق خطط أوباما الانتخابية في الفترة القادمة حيث قد يجعل الاستثمار بالإرهاب حسب طريقته في سلة خياراته القائمة كبديل من حرب لا يريد أن يخوضها بجنوده ما دامت الأدوات تقوم بذلك، على الرغم من أن التطورات الآخذة بالتموضع ولو ببطء على المشهد السياسي الدولي تشي بإمكانية ذهاب أوباما إلى ضفة الحوار باتجاه يتجاوز التلميح السياسي إلى الفعل الواضح والعلني في محاربة الإرهاب وتداعياته التي باتت مبعث قلق ومصدر خطر يهدد الجميع بلا استثناء، وهو ما حذرت سورية منه ونبهت إليه وأيدت أي جهد حقيقي وصادق ونزيه لمحاربته خارج سياسات الكيل بمكيالين ومحاولات الإقصاء واستخدام الإرهاب لغرض أجندات تصدت سورية لها وأكدت بصمودها جيشاً وشعباً طوال أربع سنوات ويزيد من عمر المواجهة الكونية قدرتها على إفشال تلك الأجندات وإحباط مشاريعها ودحر أدواتها الإرهابية كمقدمة موضوعية لا بديل منها لتحقيق إرادة السوريين وطموحاتهم الوطنية.

إنه لم يعد خافياً لمن يتابع إيقاع السياسة الأميركية مزدوجة المعايير أنها تسعى لتحقيق أهداف إستراتيجية على قواعد تحدد مساراتها الصهيونية العالمية وقوى الضغط للاستثمار إلى أبعد مدى ممكن قبل التصادم والانفجار في هوامش تأثيرات الحرب الباردة في هذا السياق. وهو ما يتيح الاستنتاج بأن مناقشة أوباما هاتفياً للعثماني السفاح أردوغان بشأن ما سمي إعلامياً «محاربة داعش الإرهابي» واعتبر سياسياً خطوة إلى الأمام قد أشارت تفاصيله إلى خطوتين للوراء، تتمثل الأولى بتنشيط دوره وتحسين موقعه بعد ما أفرزته الانتخابات التركية من وقائع ومعطيات على صعيد السياسة التركية اللاحقة داخلياً وخارجياً وأما الثانية فهي تصب في خدمة الاستراتيجية الأميركية في المنطقة وموقع تركيا في حلف الناتو والتي يمكن للمتابع أن يقرأ في خلفيتها مصالح الكيان الصهيوني وهو الأمر ذاته وإن اختلفت أدواته التنفيذية ومن اليسير ملاحظته في عدوان السعودية على اليمن أو في تحريك أدوات الإرهاب في الساحة المصرية والابتزاز المالي والسياسي الذي يمارسه حكام السعودية وقطر، إضافة إلى شراء الذمة السياسية لنظام الملك الأردني، ولعل تعويل أوباما على الإعلام المزور للوقائع والحقائق يكفل تسهيل الطريق أمامه لمواصلة سياسة الاستثمار بالإرهاب ضد سورية ومحور المقاومة، رغم كونه رهاناً خاسراً بوقائعه وتداعياته.

ومن دون شك فإن سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد ثابتة في خيارها الوطني بمحاربة الإرهاب ودحر فلوله والتصدي لمخططات داعميه والمستثمرين فيه، وتسجل أنموذجاً يحتذى في الدفاع عن الوطن والأمن والاستقرار في العالم. وهي حقيقة أكدها المشاركون في المؤتمر الإعلامي الدولي في برقية إلى الرئيس الأسد بقولهم: «ستبقى سورية ملاذ الأحرار وقلعة الحرية الحقيقية، وسيبقى شعبها نموذجاً للوحدة الوطنية وسيبقى جيشها خير مثال للوطنية والشجاعة».

حذر من أن تشهد الحدود المشتركة تطورات مثيرة ودراماتيكية وخطيرة جداً قد تقلب الأوضاع حتى الميدانية

أوسي لـ«الوطن»: انضمام تركيا لمحاربة داعش مسرحية لإقامة المنطقة الآمنة وضرب الأكراد والذهاب إلى انتخابات مبكرة

جانبلات شكاي

اعتبر عضو مجلس الشعب ورئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين عمر أوسي أن ادعاء تركيا بالانضمام للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي هو محض افتراء ومسرحية كبيرة الهدف الأساسي منها ضرب مكتسبات الشعب الكردي ومحاربة حزب العمال الكردستاني واستثمار ذلك للذهاب إلى انتخابات مبكرة وكسب أصوات القوميين الأتراك.

وفي لقائه المطول مع «الوطن» تحدث أوسي عن ثلاثة محاور: الأول عن توتر الأوضاع على الحدود المشتركة، والثاني عن أوضاع الأكراد السوريين ونشاطهم السياسي داخل البلاد، والثالث عن عمل لجنة المصالحة في مجلس الشعب وملف المخطوفين لدى المجموعات المسلحة.

وفي القسم الأول الذي تنشره الوطن اليوم، اعتبر أوسي أن الأوضاع على التخوم الشمالية للجغرافيا الوطنية السورية في المناطق الكردية من ديريك والمالكية والقامشلي والدرباسية وعامودا مروراً برأس العين وكوباني (عين العرب) حتى عفرين، ستشهد في هذه الساعات والأيام القادمة تحولات وتطورات مثيرة ودراماتيكية وخطيرة جداً قد تقلب الأوضاع حتى الميدانية في تلك المنطقة، وذلك في ضوء إمكانية اتخاذ حكومة رجب طيب أردوغان (العدالة والتنمية) قراراً بدخول القوات العسكرية التركية واجتياح بعض الجغرافيات من تلك المنطقة وخصوصاً على خلفية التفاهم التركي الأميركي الأخير.

وبين أوسي أن هدف الدولة التركية من هذا الاجتياح المحتمل هو تحقيق ثلاث نقاط، الأولى هي ضرب الإدارات الذاتية في الكانتونات الثلاثة: القامشلي وكوباني (عين العرب) وعفرين، وعدم الإفساح في المجال أمام الأكراد للتواصل الجغرافي والديموغرافي بين عين العرب وعفرين، وهي تركز على الاجتياح في بعض المناطق المحددة مبدئيا كمقدمة لإقامة الحزام الأمني على طول الحدود السورية التركية المشتركة التي تبلغ أكثر من ٨٥٠ كيلو متراً. ورأى أوسي، أن تركيا تسعى للدخول إلى مدينة جرابلس السورية، وتسمى غلغامش بالتركي، وإلى إعزاز السورية بمسافة جغرافية طولها ١١٠ كيلومترات حتى تفوت الفرصة، من وجهة نظرها، على المقاتلين الأكراد ووحدات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي بالتواصل بين منطقتي كوباني وعفرين، لأن تركيا مقتنعة بأن الأكراد على وشك إعلان كيان سياسي كردي مستقل في المناطق الكردية على طول الحدود التركية السورية المشتركة وهذا ما تعتبره تهديداً للأمن القومي التركي باعتبار أن القضية الكردية موجودة جغرافيا وديموغرافيا في العمق التركي.

وأكد أوسي أن هذه حجة غير صحيحة فلا نية لأكراد سورية إقامة أي كيان سياسي مستقل، وليس هناك إمكانية لقيام مثل هذا الكيان فلا الظروف الإقليمية ولا الدولية ولا الشروط الذاتية والموضوعية السورية تسمح بذلك، لأن المناطق الكردية هي مناطق اختلاط بامتياز تضم أكراداً وعرباً من مختلف الأديان والطوائف، وهناك فواصل جغرافية وديموغرافية بين الكانتونات الكردية الثلاثة.

وأوضح أوسي أن سقف ما يطالب به أكراد سورية عبر الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب هو الإدارات الذاتية، وقال: أعتقد أن هذه التجربة باتت أمرا واقعا بعد انسحاب الدولة السورية من بعض المناطق التي ذكرتها وكان لا بد من ملء هذا الفراغ السياسي والقيام بحماية المنطقة من هجمات داعش وجبهة النصرة وبقية المنظمات القاعدية والدفاع ليس عن المكون الكردي فقط وإنما عن كل مكونات الشعب «الجزراوي» ومناطق عين عرب وعفرين بتعدديتها الديموغرافية الإثنية المتعايشة في تلك المنطقة.

ورأى أوسي أن تجربة الإدارة الذاتية بعد أن تضع الحرب أوزارها في سورية، يمكن محاكاتها بنموذج الإدارة المحلية المعمول بها في سورية، وفي حال نجاحها يمكن أن تعمم على المحافظات الـ١٤ كلها وهذا سقف ما يطالب به الأكراد.

وشدد أوسي على أن الادعاءات التركية هي حجة للتدخل العسكري بالشأن السوري، وتركيا ومنذ انضمامها لـ«الناتو» في ١٨ شباط عام ١٩٥٢ باتت مخفرا متقدما لهذا الحلف في الشرق الأوسط، وهي تعلم والغرب يعلم أيضاً أن حزب العمال الكردستاني هو واحد من أشهر حركات التحرر الوطني في المنطقة وفي العالم، وهو نموذج جديد وليس له طابع قومي كردي وليس لديه أي أجندة شوفينية قومية، حتى في الداخل التركي، إلا أن الحكومة التركية تمكنت من الحصول على تصريح من الخارجية الأميركية في الساعات الماضية بوصف حزب العمال الكردستاني بأنه منظمة إرهابية، وقامت المدفعية والطيران التركي بقصف مواقع الحزب في جبال زاغروس في مناطق قنديل وحفتانين وفي عمق كردستان العراق.

وتابع: إن هذه المواجهات سوف تتصاعد بعد أن انهارت عملية السلام والهدنة بين حزب العمال الكردستاني والحكومة التركية المعمول بها منذ ٣ سنوات، وقد صرحت بذلك القيادات التاريخية للحزب مثل جميل فايوس (جمعة) أو مراد قرايلان (جمال).

وعبر أوسي عن قناعته بأن الكفاح المسلح للعمال الكردستاني ضد الأهداف العسكرية التركية سيتطور ويتصاعد ليس فقط بمناطق كردستان التركية وإنما أيضاً في المدن التركية التي يمتلك فيها الحزب آلاف الخلايا النائمة، لنعود بذلك إلى المربع الأول.

وعن الموقف الأميركي من التصعيد بين حكومة أردوغان والعمال الكردستاني، قال أوسي: حذرت دوما من النفاق الأميركي، والتاريخ يعيد نفسه لأن الولايات المتحدة باعت مرة أخرى الأكراد لربيبتها تركيا.

وأضاف: حذرت سابقا القوى الكردية وخصوصاً الأحزاب الكردية السورية، ألا يعولوا على المشروع الأميركي في المنطقة وألا يضعوا كل بيضهم في هذه السلة لأن واشنطن براغماتية وهي باعت شاه إيران وبرويز مشرف باكستان وحسني مبارك مصر، وليس لديها أصدقاء ولا أعداء دائمون، وحتى الآن ليس لديها أجندة كردية وهذا هو السبب وراء المأساة التي يمر ومر بها الأكراد تاريخيا وخصوصاً في العراق وتركيا وإيران.

وتابع: إن الولايات المتحدة هي من تآمرت على ثورة المرحوم الملا مصطفى البارزاني، وهي التي سلمت الزعيم الكردي عبد الله أوجلان إلى الدولة التركية وبمساعدة الموساد الإسرائيلي، وأرجو أن يفهم إخوتي بالأحزاب الكردية أن موقعنا الطبيعي هو ضمن دولتنا السورية وضمن وطننا السوري ونحن جزء لا يتجزأ من الجغرافيا الوطنية السورية، وأن يعيدوا حساباتهم وألا يثقوا بالغرب الاستعماري والناتو ولا بحكومة رجب طيب أردوغان العدو الرئيسي والأساسي للأكراد.

وعن الهدف الثاني الذي يريده أردوغان من وراء إمكان الدفع باجتياح تركي للجغرافيا السورية، قال أوسي: إن أردوغان يفكر بالعودة كسلطان عثماني جديد، وهو استبق الأمور وعطل احتمال قيام أي حكومة ائتلافية مع أحد أحزاب المعارضة وخصوصاً مع حزب الشعب الجمهوري.

وأضاف: يريد أردوغان الهروب إلى الأمام والدخول بانتخابات برلمانية مبكرة، وقد حدد حزب العدالة والتنمية موعدها في تشرين الثاني المقبل، ويحاول أردوغان الآن كسب أصوات جديدة إلى جانبه بعد أن تلقى صفعة كبيرة في الانتخابات الأخيرة في حزيران حيث فقد الأغلبية المطلقة ولم يعد بإمكانه تشكيل حكومة بمفرده كما جرى منذ عام ٢٠٠٢، وفي هذه الانتخابات حصل حزب الشعوب الديمقراطية على أصوات كبيرة جداً وصلت إلى ١٣,٢ بالمئة وصرفت انتخابيا بـ٨٠ مقعداً في البرلمان.

وتابع: إن أردوغان عندما يعلن الحرب على الأكراد وعلى حزب العمال الكردستاني وعلى اليساريين ومروراً على داعش، يريد كسب أصوات القوميين الأتراك من حزب الحركة القومية ومن اليسار التركي ممثلا بحزب الشعب الجمهوري، وهو بذلك يراهن لاستعادة ما فقده من شعبية على الأقل في المناطق التركية والمدن الكبرى مثل اسطنبول ومارسين وأنقرة استعداداً للتفرد بحكم تركيا وقلب النظام من برلماني تعددي إلى رئاسي يعزز فيها صلاحياته ويتربع على عرش تركيا وعلى المنطقة كسلطان عثماني.

وعن الهدف الثالث من وراء التحرك التركي باتجاه الدخول إلى سورية، قال أوسي: إن أردوغان يهدف لإقامة منطقة عازلة على الحدود المشتركة التركية السورية ابتداء من نهر دجلة حتى منطقة عفرين وصولا إلى شاطئ المتوسط، وتركيا تريد الوصول إلى هذه المنطقة لتقطع الطريق على المكون الكردي من جهة، إضافة إلى علاقته بمرور أنابيب الغاز والنفط إلى ساحل المتوسط، ومن ثم استعمال هذه المنطقة الأمنية التي قد تتوسع إلى عمق ٥٠ كيلو مترا، كقاعدة لتدريب معارضاتهم المعتدلة وعملاء تركيا والغرب عبر هذه الأذرع الإرهابية لمحاربة النظام الوطني والدولة السورية بهدف إضعافها.

وقال أوسي: إن تركيا ترفع شعار إسقاط النظام في سورية منذ بداية الأزمة وانخرطت على خط الأزمة وقدمت كل أنواع الدعم اللوجستي والمخابراتي والسلاح، بل إن الجيش التركي والوحدات الخاصة التركية شاركت برياً في الكثير من معارك داعش وهجماته ضد المكون الكردي وضد الجيش السوري وأيضاً ساعدت جبهة النصرة والمنظمات القاعدية خلال احتلالها لمحافظة ومدينة إدلب وبعض المناطق الأخرى مثل تدمر.

عضو مجلس الشعب ورئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين عمر أوسي

> أردوغان هو العدو الرئيس والأساسي للأكراد وعلى الأحزاب الكردية السورية أن يعيدوا حساباتهم لأن موقعهم الطبيعي ضمن دولتنا السورية
>
> واشنطن هي من تآمرت على مصطفى البرزاني وسلّمت أوجلان إلى تركيا والعمال الكردستاني واحد من أشهر حركات التحرر الوطني في المنطقة والعالم

التحالف الدولي ضد داعش يجتمع في كيبيك الكندية

وكالات

يعقد التحالف الدولي، الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم داعش الإرهابي في كل من سورية والعراق، اجتماعاً على مستوى كبار المسؤولين في كندا الخميس المقبل لمناقشة كيفية تحسين فعالية العمليات.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مصدرين مطلعين، أن قائمة المشاركين في الاجتماع المغلق المقرر في مدينة كيبيك الخميس المقبل تشمل الجنرال المتقاعد جون آلن الذي عينه الرئيس الأميركي باراك أوباما منسقاً للتحالف.

وقال متحدث باسم السفارة الأميركية في كندا إنه لا يستطيع التعليق.

ويأتي الاجتماع في ظل متغيرين سيلقيان بأثرهما على فعالية التحالف؛ الأول، هو موافقة أنقرة على فتح قواعدها الجوية أمام طائرات التحالف وإطلاقها حملة من القصف الجوي على مواقع داعش على الحدود مع سورية، أما الثاني، فيتمثل في تجديد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون جهوده لإقناع مجلس العموم (البرلمان) بالتدخل في سورية من بوابة قتال داعش، وتلويحه بالتدخل هناك منفرداً إذا ما لاح ما يهدد الأمن القومي البريطاني.

وفي وقت سابق هذا الشهر حث آلن تركيا على بذل المزيد من الجهد لمنع المقاتلين الأجانب من عبور حدودها مع سورية. وتعكف تركيا والولايات المتحدة الآن على وضع خطط للمشاركة معاً في طرد مسلحي تنظيم داعش من منطقة على امتداد الحدود التركية.

وقال المصدران، اللذان لم تكشف الوكالة عن هويتهما، إن اجتماع كيبيك سيركز على كل أشكال التصدي لتنظيم داعش عسكرياً وسياسياً.

وتقصف مقاتلات أميركية وكندية أهدافاً لداعش في العراق وسورية كما يشارك البلدان في تدريب مقاتلين عراقيين.

وتقول قوى غربية إن جهودها منفردة لن تهزم تنظيم داعش وتصر على أنه يتعين على العراق عمل المزيد، وإن اجتماع كيبيك سيعمل على تقييم تحركات بغداد. والتقى وزراء خارجية دول التحالف الشهر الماضي مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الذي اشتكى من أن التحالف لم يقم بعمل كاف للتصدي لتنظيم داعش الذي يحتل ثلث أراضي بلاده.

ويتشكل التحالف من (٦١) بلداً بينها بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وأستراليا والبحرين ومصر والأردن والكويت وقطر والسعودية والإمارات.

هلع في صفوف الإرهابيين الأجانب بإدلب وخشية من تكرار سيناريو داعش والحكومة التركية «التي ليس لها أمان»

إدلب- الوطن

يسود حال من الهلع في نفوس المسلحين غير السوريين في إدلب وخصوصاً من فرعي تنظيم القاعدة «جبهة النصرة» و«جند الأقصى» خشية تخلي الحكومة التركية عنهم بعد استنفاد الغرض من وجودهم أسوة بزملائهم من تنظيم داعش الإرهابي الذي انقلبت عليه أخيراً.

مصادر معارضة مقربة من «حركة أحرار الشام الإسلامية» التي جرى «تعويمها» على حساب «النصرة»، أكدت لـ«الوطن» أن المسلحين الأجانب يتداولون فيما بينهم معلومات مسرّبة عن عزم حكومة تصريف الأعمال التركية «العدالة والتنمية» التضحية بهم على غرار «الداعشيين» في حلب وأن القناعة التي ترسخت في أذهانهم تقول إن «الحكومة التركية ليس لها أمان».

ونقل أحد المصادر عن قادة عسكريين في «النصرة» وحليفتها «جند الأقصى» أنهم باتوا كبش فداء ستضحي بهم تركيا على مسرح المتغيرات الدولية المتسارعة في محاربة الإرهاب لمصلحة تشكيلات عسكرية سوّقت على أنها «معتدلة» وقد تكون مقبولة من الغرب مثل «أحرار الشام»، ولذلك هناك اتجاه خفي راح يظهر إلى العلن كنوع من التهديد بمبايعة داعش على الرغم من حملات تصفية خلاياها «النائمة».

وعزت المصادر حرب «التصفيات» المتبادلة التي طالت وستطول قادة عسكريين في «النصرة» و«جند الأقصى» ومجموعات محسوبة على «أحرار الشام» إلى التوجس الذي يسود المشهد الإدلبي من تحولات كبيرة ستشهدها لجهة التضحية بالمسلحين غير السوريين وتدخّل أجهزة استخبارات إقليمية وغربية على هذا الخط، ما دفع إلى ردود فعل وفتاوى شرعية تكفيرية بحق كل طرف وإلى اصطفافات جديدة ستتبلور قريباً وتؤدي إلى مزيد من التفرقة والتشرذم لدى المجموعات الإرهابية المسلحة التي باتت غير قادرة على حكم إدلب بعد حركات التمرد والمظاهرات المستمرة من السكان ضدها.

وعلمت «الوطن» من مصادر أهلية في المناطق الحدودية مثل سرمدا وحارم ودركوش وسلقين أن حركة مغادرة المسلحين الأجانب عبر الحدود التركية تكثفت في الأسبوع الأخيرة وأن حرس الحدود التركي يحول دون ذلك بإطلاق النار عليهم بعد أن سهل قدومهم وإمدادهم لوجستياً لقيادة المعارك التي شهدتها المحافظة في وقت سابق.

أهالي الجولان يمنعون الاحتلال من هدم أحد البيوت في مسعدة المحتلة

الجولان المحتل - عطا فرحات

في إطار التصعيد الإسرائيلي بحق أهلنا الصامدين في الجولان المحتل، حاولت سلطات الاحتلال عند ساعات الفجر الباكرة من يوم أمس هدم منزل المواطن أيمن محمود الشوفي في قرية مسعدة المحتلة بحجه أنه من دون ترخيص. واحتشد المئات من أبناء القرية الذين لبوا النداء على الفور عبر مكبرات الصوت، إضافة إلى أهالي من باقي قرى الجولان ومنعوا جرافات الاحتلال من الوصول إلى المكان.

وتعتبر قضية منح رخص البناء من القضايا التي يحاول الاحتلال الضغط بها على أهالي الجولان العربي السوري المحتل، ومسألة عدم إعطائها للأهالي سياسة يتبعها منذ سنوات. ومحاولة الهدم هذه المرة تأتي بعد هدم عشرات المنازل التي حسب ادعاء الاحتلال من دون ترخيص، وكعملية تهجير جديدة لأبناء الجولان المتمسكين بأرضهم ووطنهم.